أخبار سوريا ـ المجاعة تنهش في السوريين و الأسد: حياة مانديلا درس للطغاة ـ 5-6/ 12/ 2013

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 6 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 5952

عناصر المادة

فعاليات الثورة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسدي:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

حصار ودمار وإعدامات للأطفال ومجازر في مختلف انحاء سوريا، كان عنوان جمعة جديدة في معاناة الشعب السوري أطلق عليها الشعب السورية " جمعة كسر الحصار"

فعاليات الثورة

كسر الحصار:

خرجت مظاهرات تنادي بالحرية وإسقاط النظام في عدد من المدن والقرى والبلدات السورية تحت شعار "جمعة كسر

الحصار".

وبث ناشطون صورا لمظاهرة من مدينة كفرنبل في إدلب حمل فيها المتظاهرون لافتات ورسوما ساخرة تدعو المجتمع الدولي إلى مد يد العون للشعب السوري وعدم تقديم مصالحه الخاصة على المصلحة الإنسانية العامة. (1)

مظاهرة في المناطق المحاصرة:

شددت لجان التنسيق المحلية للثورة السوريّة، أن الوضع في المناطق المحاصرة من قبل قوات النظام السوري في العاصمة دمشق، تشهد مأساة حقيقية، مشيرة إلى أنَّ مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق شهد اليوم خروج مظاهرات مناهضة لنظام الأسد، عقب صلاة الجمعة توجهت إلى مدخل المخيم الذي يقطع عنه النظام الماء والغذاء والكهرباء، فقامت قوات النظام بفتح النار على المتظاهرين ما أدى إلى وقوع إصابات بينهم، الأمر الذي زاد من تردي الأوضاع الإنسانية في المخيم نتيجة الحصار المطبق. (2)

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

ضحايا يوم الخميس 55 قتيلا:

سقط في يوم الخميس 55 قتيلا معظمهم في دمشق وريفها وحلب وإدلب, منهم 7 قتلى من سرمين بريف إدلب خلال الاشتباكات مع قوات النظام في ريف حماة و5 آخرين في حلب سقطوا بالاشتباكات في اقتحام مشفى الكندي بحلب وكذلك 3 قتلى من النبك بالاشتباكات في الزبداني بريف دمشق بالإضافة إلى 6 من أفراد الجيش الحر قتلوا في كمين تم نصبه لهم على يد قوات النظام في الزبداني بريف دمشق, وبين من قتل 3 نساء وطفلين و 6 قتلوا تحت التعذيب.

وقد توزع القتلى على مناطق سورية عدة كالتالي:

في دمشق وريفها: 23 قتيلا بينهم اثنين قتلوا تحت التعذيب وفي إدلب: 13 قتيلا بينهم 4 قتلوا تحت التعذيب

وفي حلب: 12 قتيلا و3 نساء وفي حمص: قتل 6 أشخاص بينهم طفلين وفي ديرالزور: قتل شخص واحد. (3)

ضحايا الجمعة 132 معظمهم في ريف دمشق وحلب:

سقط في يوم الجمعة 132 قتيلا معظمهم في ريف دمشق وحلب من بين الشهداء مجزرة في النبك راح ضحيتها 41 قتلوا حرقا بإحدى أحياء الحي وهم مختبئين بأحد الأقبية و5 ضحايا قتلوا نتيجة القصف و4 قتلى في العبادة بريف دمشق خلال الاشتباكات ومجزرة أخرى في بزاعة بحلب راح ضحيتها 21 قتيلا بالقصف بالبراميل المتفجرة و5 قتلوا نتيجة القصف على كفر هود بريف حماة و6 أعدموا في سجون النظام من اللاذقية وقد كان بين من قتلوا 46 طفلا و23 إمرأة و3 تم قتلهم تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

دمشق وريفها : 70 بينهم 13 إمرأة و26 طفلا وقتيل واحد تحت التعذيب وفي حلب : 27 قتيلا بينهم 13 طفلا و7 نساء. وحماه : 10 قتلى بينهم 5 أطفال وامرأتين، وفي حمص : 8 قتلى، وفي اللاذقية : 8 قتلى بينهم قتيل تحت التعذيب، وفي درعا : 4 قتلى بينهم طفل و امرأة واحدةأ وفي إدلب : 3 قتلى أحدهم قتل تحت التعذيب، وفي ديرالزور: 2 قتلى بينهم طفل. (3)

إعدامات لأطفال بالنبك:

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن قوات النظام أعدمت ميدانيا 44 شخصا على الأقل بمدينة النبك بريف دمشق، وإن بين الضحايا 22 طفلا و11 امرأة، كما قتل 20 شخصا على الأقل في غارة لطائرات النظام على بلدة بزاعة في حلب،

وأفادت الشبكة بأن عمليات الإعدام والحرق نفذت في حي الْفْتَاح، بينما قال ناشطون إن الأهالي لم يتمكنوا من إجلاء جثث القتلى، لسيطرة النظام على المنطقة.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة إن خمسة مدنيين قتلوا وجرح العشرات في قصف شنته قوات النظام على مدينة النبك التي تتعرض منذ أكثر من أسبوعين لحملة عسكرية أمنية من الجيش النظامي، بالتزامن مع اشتباكات في أكثر من محور. (1)

حصار ودمار:

أفاد ناشطون بأن أكثر من تسعين ألف مدني بمدينة النبك يعانون منذ 17 يوما نقصا في الغذاء والدواء مع انقطاع للماء والكهرباء والاتصالات بسبب القصف والحصار الخانق. وأطلق ناشطون نداء استغاثة إلى المدن والبلدات المجاورة لفك الحصار عن المدينة.

و قال المركز الإعلامي السوري إن قصف قوات النظام براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة تكرر على حي القابون بدمشق، وعدة أحياء بريف دمشق بينها بيت سحم وبساتين رنكوس ومعضمية الشام وداريا وزملكا، كما قصفت قوات النظام بالمدفعية معضمية الشام بريف دمشق في خرق واضح من قبل قوات الأسد للتهدئة التي كانت سائدة في الأسابيع الماضية. (1)

قصف بحلب:

في حلب شمال البلاد قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 20 شخصا على الأقل قتلوا في غارة لطائرات النظام على بلدة بزاعة، مشيرا إلى أن من بين من بين القتلى 8 أطفال و9 نساء.

وفي حمص قالت شبكة شام الإخبارية إن قصفا على حي الوعر أسفر عن عشرات الإصابات في صفوف المدنيين.

وأعلن المركز الإعلامي السوري عن مقتل مدني وجرح آخرين في قصف على قرية كفرهود في ريف حماة الغربي،

وقالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت مدن إنخل والحراك في ريف درعا، وأحياء بدير الزور، ومدينة سراقب بريف إدلب. (1)

استمرار القصف على معلولا وغيرها:

أفاد ناشطون بقصف القوات النظامية المتمركزة بالقرب من مدينة معلولا بريف دمشق، الأحياء السكنية في المدينة الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وقال ناشطون إن أطراف مدينتي يبرود ورنكوس تعرضت لقصف مدفعي، بينما كانت تحاول القوات النظامية التقدم من ناحية مزارع ريما الغربية تجاه يبرود، كما نفذت القوات الحكومية كمائن للمعارضين في ريف الزبداني.

وقال ناشطون إن قصفا صاروخيا ومدفعيا، طال مدن حرستا وعربين ودوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، براجمات الصواريخ والدبابات.

وقصفت قوات النظام باستخدام الطيران المروحي المناطق المحيطة بمستشفى الكندي في حلب بالبراميل المتفجرة مما أدى إلى جرح عدد من عناصر المجموعات المسلحة التي تحاصره. (4)

مجزرة الرقة:

ارتكبت قوات النظام مجزرة في مدينة الرقة راح ضحيتها عدد من المدنيين جراء استهداف المدينة بعدة غارات جوية شنتها طائرات النظام الحربية على المدينة, حيث أفاد مراسل أورينت نيوز باستهداف خمس مواقع مختلفة في المدينة, وأضاف أن المستشفيات تعج بالجرحى والمصابين.

تأتي هذه المجزرة بعد أن ارتكبت قوات النظام مجزرتان بريف دمشق في النبك وثالثة في بزاعة في ريف حلب الشرقي تلك كانت حصيلة يوم الجمعة إثر استهداف قوات النظام للمدنيين العزل, حيث قام الطيران الحربي باستهداف بلدة بزاعة بأربع غارات جوية وذلك قبل صلاة الجمعة الأمر الذي أوقع العديد من الشهداء, فيما أفاد المركز الإعلامي في القلمون عن قيام قوات النظام مدعومة بميليشيا حزب الله بإحراق عدد من المدنيين المحتجزين في حي الفتاح في النبك. (5)

المقاومة الحرة:

اشتباكات واستهدافات:

في محافظة دمشق في حي جوبر دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار، وقوات الأسد على أطراف الحي بالقرب من كراجات العباسيين.

واستهدف الجيش الحر بالقذائف إحدى الأبنية لقوات النظام على أطراف حي القابون وسط اشتباكات على أطراف الحي.

وفي برزة دارت اشتباكات على أطراف الحي على عدة محاور بين الثوار، وقوات الأسد.

وفي محافظة ريف دمشق على جبال القلمون دارت اشتباكات عنيفة على طريق الأوتوستراد الدولي (دمشق ـ حمص) من جهة جسر مدينة النبك، ومنطقة ريما بالمنطقة.

وفي بيت سحم دارت اشتباكات عنيفة على أطراف البلدة من جهة طريق مطار دمشق الدولي، ومدينة السيدة زينب بين الثوار، وقوات الأسد المدعومة بقوات "حزب الله" ولواء "أبو الفضل العباس".

أما في ريف دمشق الجنوبي فقد استهدفت الكتائب الإسلامية عددًا من نقاط تمركز قوات الأسد وحزب الله ولواء "أبو الفضل العباس" في منطقة البيرقدار على أطراف بلدة ببيلا، وفي المنطقة الواقعة بين بلدات يلدا، وحجيرة البلد، وأوقعت العديد من القتلى والجرحى في صفوف قوات الأسد.

وفي داريا دارت اشتباكات على عدة محاور في المدينة بين الثوار، وقوات الأسد.

وفي زملكا أيضا دارت اشتباكات بين الثوار، وقوات الأسد على طريق المتحلق الجنوبي من جهة مدينة زملكا.

أما في الغوطة الشرقية فقد دارت اشتباكات في منطقة المرج بين الثوار، وقوات الأسد المدعومة بقوات "حزب الله".

وفي محافظة حلب قصف لواء شهداء بدر مقرات قوات الأسد في أحياء الأشرفية، والخالدية بصواريخ محلية الصنع، وحققوا إصابات مؤكدة، فيما تجددت المواجهات في محيط مشفى الكندي.

وفي أحياء حلب القديمة استهدف "لواء التوحيد" تجمعات قوات الأسد في خان الصابون بأحياء حلب القديمة بقذائف الهاون.

واستهدفت الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة قوات الأسد المتمركزة في مشفى الكندي بحلب بالقذائف، والرشاشات الثقيلة وسط اشتباكات مستمرة في محيط المشفى.

وقد تمكنت الكتائب الإسلامية من تفجير عربة بي إم بي، وقتل من بداخلها من عناصر قوات الأسد شمالي بلدة تل عرن بريف السفيرة.

وفي جبل معارة الأرتيق استهدف الثوار بالقذائف، والرشاشات الثقيلة تجمعات قوات الأسد في الجبل بريف حلب، وسط تجدد الاشتباكات في المنطقة.

أما في ريف حلب الجنوبي فقد تمكن الثوار من تفجير سيارة لقوات الأسد قرب قرية "أبو كروز" بعد استهدافها بعبوة ناسفة زرعت على الطريق.

وإذا انتقلنا في محافظة حماة وخاصة ريف حماة الشرقي فإن الثوار هناك استهدفوا بقذائف الهاون، والدبابات قوات الأسد المتمركزة في حاجز شركة الغاز في بادية "شاغر".

وفي ريف حماة الشمالي استهدف الثوار حاجز السمان بقذائف الهاون، كما دارت اشتباكات بين الثوار، وقوات الأسد المتمركزة على الحواجز الغربية مدينة طيبة الإمام.

واستهدفت حركة أحرار الشام الإسلامية قوات الأسد المتمركزة في قاعدة تل عثمان العسكرية بريف حماة الشمالي، وتم قتل اثنين من جنود الأسد خلالها.

وفي درعا المحطة تمكّن الثوار من السيطرة بشكل كامل على حي الكاشف، والمشفى الوطني.

وفي محافظة حمص تصدى الثوار لمحاولة قوات الأسد اقتحام منطقة الجزيرة السابعة بحي الوعر من جهة البساتين، وقرية المزرعة، كما دارت اشتباكات على جبهة حي باب هود بحمص القديمة.

وننتقل إلى محافظة إدلب حيث قصفت حركة أحرار الشام قوات الأسد المتواجدة في مبنى التنمية الزراعية في ريف جسر الشغور براجمات الصواريخ، وحققوا إصابات مباشرة، فيما قصفت دبابات نظام الأسد قرية "قميناس".

أما في محافظة القنيطرة فقد استهدفت حركة أحرار الشام مراكز قوات الأسد في سرية "أبو ذياب" في ريف القنيطرة، فيما تمكن الثوار من التصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام محور نبع الصخر، وأجبروهم على الانسحاب، وسط قصف عنيف براجمات الصواريخ، والمدفعية الثقيلة على بلدات ممتنة، وأم باطنة، والصمدانية الشرقية، ورسم الخوالد، ونبع الصخر.

وفي محافظة الرقة تجددت الاشتباكات بين الثوار، وقوات الأسد المتمركزة في "الفرقة 17" شمالي مدينة الرقة.

وكانت هذه ملخص الاشتباكات في مدن وبلدات سورية. (12)

راهبات معلولا:

عرضت قناة الجزيرة تسجيلا مصورا أكدت فيه الراهبات السوريات اللاتي اختفين من دير بلدة معلولا في ريف دمشق أنهن بخير بعد أن قام الثوار بإجلائهن لحمايتهن من المعارك العنيفة التي نشبت في البلدة منذ أيام.

وتوقعت الراهبات إطلاقهن بعد يومين، ولم يتسن للجزيرة التأكد من تاريخ التسجيل الذي من المرجح أنه تم يوم أمس.

وقالت الراهبات في التسجيل إنهن اضطررن لمغادرة البلدة بمساعدة الثوار هربا من القصف العنيف، وأشرن إلى أنهن يقمن حاليا في منزل مريح دون تحديد مكانه، وأن أيا منهن لم تصب بأذى.

وعرض التسجيل جميع الراهبات الـ13 إلى جانب ثلاث أخريات من المدنيات العاملات في الدير وهن يجلسن في قاعة كبيرة أنيقة تبدو أنها جزء من منزل فخم، وكانت صحتهن تبدو جيدة.

وقدمت إحدى الراهبات شكرها للأشخاص الذين أنقذوها مع زميلاتها، ونفت تعرض أي منهن لأذى، ودعت جميع الأطراف المتحاربة إلى وقف قصف الأماكن المقدسة. (1)

المعارضة السورية:

الحكومة المؤقتة تنظم مؤسسات التعليم السورية في تركيا:

دعت وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة مدراء المدارس السورية في تركيا لحضور الاجتماع الأول للعام الدراسي الحالي غدا في مدينة غزي عنتاب. وكان ذلك بمناسبة بدء العمل في الوزارة وانتقال العهدة من الهيئة الوطنية إليها.

هذا وسيتناول الاجتماع التعليمات الإدارية الناظمة للعمل التعليمي في تركيا، وتوحيد الإجراءات التعليمية بخصوص العطل والامتحانات ونظام الدرجات والمناهج المعتمدة، وتقديم المدراء لبيانات كاملة تتعلق بالمدارس التي يشرفون عليها. وفي

تصريح خاص للمكتب الإعلامي للائتلاف قال مستشار رئيس الحكومة المؤقتة للتعليم الدكتور عبد الرحمن الحاج إن "الحكومة ستشكل مديرية خاصة لتعليم اللاجئين والمهجرين، وستعمل مع جميع المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدماتها للسوريين وتقدم الدعم اللازم لها على المستوى السياسي والتنظيمي في الحد الأدنى". وأضاف الحاج إن "الحكومة التركية سبق واعتمدت الائتلاف كمرجع للتعامل مع التعليم للسوريين في تركيا والآن تأتي الحكومة المؤقتة لتبني على ما أنجزته الهيئة الوطنية للتربية و التعليم".

الجربا يحدِّد أسباب عدم المشاركة في «جنيف2»:

سيقوم رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا بزيارة للكويت هي الأولى من نوعها بدعوة من وزارة الخارجية.وقال مصدر مطلع لـ القبس أن إجراءات أمنية مشددة ترافق زيارة الجربا إلى البلاد.

وسيلتقي الجربا القيادة السياسية، كما سيجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء

وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد حول تطورات الأوضاع في سوريا، وأشار المصدر إلى أن الجربا سيطلع الكويت على أسباب رفض الائتلاف السوري المعارض المشاركة في مؤتمر جنيف 2.

أضاف أن المحادثات ستتركز على ايجاد صيغة توافقية تبرر عدم المشاركة في المؤتمر، وأبرز أسباب عدم المشاركة هي رفض الجلوس على طاولة واحدة مع أركان النظام السوري، كما سيبحث في تفاصيل مؤتمر المانحين (كويت 2) لدعم سوريا، المزمع انعقاده في شهر يناير المقبل، وأن الكويت تسعى إلى تبني إجراءات عملية لا نظرية لدعم اللاجئين ورفع الجزيرة نت عنهم بعد أن وصل عدد اللاجئين إلى الأردن وتركيا ولبنان إلى ما يزيد على مليوني شخص في ظل الظروف المناخية والمعيشية الصعبة. (6)

يتهم العالم بالصمت تجاه مأساة سوريا:

أوضح "لؤي الصافي"، الناطق الرسمي للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أن حالة المتابعة الصامتة، التي يقوم بها العالم للأحداث في سوريا، كما فعل في البوسنة سابقاً، لأمر يبعث على الخجل.

جاء ذلك، خلال لقاء أجراه مع مراسل وكالة الأناضول للأنباء، طالب فيه بضرورة إجراء انتخابات حرة ونزيهة، تفضي إلى تشكيل حكومة ديمقراطية في سوريا، مشدداً على أن النظام السوري يشكل عقبة حقيقية، أمام إنشاء حكومة ديمقراطية وسيادة القانون وحرية الصحافة. (7)

النظام الأسدي:

الأسد: حياة مانديلا درس للطغاة

نعى الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس السابق لجنوب أفريقيا نيلسون مانديلا، ووصف حياته بأنها مصدر إلهام للمقاتلين من أجل الحرية ودرس للطغاة.

وتوفي مانديلا، الحاصل على جائزة نوبل للسلام في منزله في جوهانسبرغ في ساعة متأخرة أمس الخميس.

وانضمت الرئاسة السورية من خلال صفحتها الرسمية على موقع "فايسبوك" إلى الأصوات التي أشادت بالزعيم الأفريقي الراحل. ووصفت مانديلا في بيان بأنه "ملهم لقيم المحبة والإخوة الإنسانية".

وأضافت: "أصبح تاريخه النضالي ملهماً لكل الشعوب المستضعفة في العالم، وبانتظار أن يتعلّم الظالمون والمعتدون الدرس بأنهم في النهاية هم الخاسرون". (8)

الوضع الإنساني:

النظام يفتح النار على المطالبين بالغذاء:

شددت لجان التنسيق المحلية للثورة السوريّة، أن الوضع في المناطق المحاصرة من قبل قوات النظام السوري في العاصمة دمشق، تشهد مأساة حقيقية، مشيرة أن إلى أنَّ مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق شهد اليوم خروج مظاهرات توجهت إلى مدخل المخيم الذي يقطع عنه النظام الماء والغذاء والكهرباء، فقامت قوات النظام بفتح النار على المتظاهرين ما أدى إلى وقوع إصابات بينهم، الأمر الذي زاد من تردي الأوضاع الإنسانية في المخيم نتيجة الحصار المطبق. (2)

المواقف والتحركات الدولية:

الخارجية الفرنسية تعلن دعم بلادها لعمل الحكومة المؤقتة:

أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس دعم بلاده للصندوق الائتماني المشترك لإعادة بناء سوريا بمبلغ عشرة ملايين يورو، معرباً عن استمرار دعمه للائتلاف الوطني السوري والحكومة المؤقتة، وعن استعداد فرنسا لمساعدة الحكومة في العديد من القطاعات منها الإدارة المحلية والطاقة والصحة والمياه والأمن الغذائي والإدارة. جاء ذلك خلال لقاء جمع فابيوس مع رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة أمس وذلك خلال زيارة أجراها طعمة لباريس والتي تضمنت سلسلة لقاءات يجريها في إطار أول زيارة رسمية له بدعوة من الخارجية الفرنسية. وأشاد الوزير الفرنسي بسعي الحكومة المؤقتة لإعادة بناء وتشكيل الجيش السوري الحر وتفعيل دور الشرطة في المناطق المحررة بما يحقق أمن المواطنين. (9)

هيغ يحذر من تفتيت سورية:

حذر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ من أن سورية قد "تتفكك" كلياً في حال لم يتم التوصل إلى تسوية في العام 2014، وذلك في كلمة ألقاها لدى افتتاح المنتدى الدولي في المنامه حول الأمن الإقليمي.

وقال هيغ: "في حال استمر النزاع، فإن سورية نفسها قد تتفكك، ومع التطرف المتصاعد فإن مساحة خارجة عن سيطرة أي حكومة قد تخلق في قلب الشرق الأوسط"، ودعا إلى أن "يكون عام 2014 عام حل النزاع، الذي يجتاح البلاد منذ نحو ثلاث سنوات". (8)

ديبكا: أمريكا تمنع سقوط الأسد من إربد

نشر موقع "ديبكا" الاستخباري الإسرائيلي أن مكتب التوجيه في البيت الأبيض أنشأ غرفتي حرب في إربد، شمال الأردن، للمضي قدما في تنفيذ خطة سيطرة القوات مصنفة على الثورة، والمدربة أمريكيا، على منطقة جنوب شرق سوريا، المحاطة بالحدود الأردنية اللبنانية "الإسرائيلية" والعراقية.

وتخضع الغرفتان، بحسب تقرير لنشرة الموقع الأسبوعية "ديبكا ويكلي"، لقيادة الأميرال "وليام مكرافن" رئيس قيادة العمليات الخاصة، التي يقع مقرها الرئيس في قاعدة ماكديل الجوية في مدينة تامبا بولاية فلوريدا.

وعُين جنرال أميركي، لم يُكشف عن هويته خوفا من استهدافه، مشرفا على الغرفتين، وظيفته أن يدير خطط الحرب، وبدعم من فريق من الضباط الأميركيين، ويتولى تنفيذ المهمات 12 ألف من القوات الخاصة الأميركية وقوات سلاح الجو نُشرت في المملكة الأردنية. (7)

آراء المفكرين والصحف:

المجاعة تنهش في الشعب السوري:

تحت هذا العنوان كتب الإعلامي أحمد منصور في صحيفة الوطن القطرية ما نصه:

كأن ثلاثة أعوام من القتل والدمار والتخريب ليست كافية لنظام بشار الأسد لتدمير الإنسان والأرض والتاريخ والحياة في سوريا فلجأ إلى سلاح جديد هو سلاح التجويع حتى الموت لما يقرب من ربع مليون سوري محاصرين في مناطق حول العاصمة دمشق من قبل قوات النظام والشبيحة، يواجهون خطر الموت جوعا حسب تقارير دولية كثيرة على رأسها تقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الأسكوا» التي قالت إن «سوريا تواجه احتمالات المجاعة للمرة الأولى في تاريخها الحديث».

ولأن التقارير الدولية عادة ما تكون خجولة في عباراتها عمومية في أوصافها فإن ما تناقلته الصحافة العالمية وتقارير المنظمات الإنسانية هو شيء يفوق الخيال.

فمعظم المناطق التي كان الجيش الحر قد تمكن من تحريرها في ريف دمشق وعلى رأسها معظمية الشام تخضع الآن لحصار خانق من قوات النظام والشبيحة.

حيث لا يسمح بدخول الطعام ولا تصلها الكهرباء أو الدواء أو الوقود ولا يوجد بها أي اتصالات وهي معزولة تماما عن العالم ويتعرض أهلها لأبشع عملية تجويع بعدما دمر النظام أكثر من 90 % من أبنيتها.

وقد بدأ الناس يأكلون أوراق الأشجار بعدما أكلوا اللحوم المحرمة وقد نشرت وكالة رويترز تقارير عديدة كما نشرت الصحافة العالمية ومنها الأندبندنت البريطانية قصصا عديدة عما وصل حال السوريين المحاصرين من النظام والذي قرر أن يتحدى كل الجوانب الإنسانية وأن يقتل هؤلاء جوعا بعدما قتل من قتل بالطائرات والدبابات و السلاح الكيماوي.

المجاعة لا تقع في أماكن بعيدة بل بعضها على أطراف دمشق مثل مخيم اليرموك الذي يقع جنوب العاصمة السورية والذي يقيم فيه عشرات الآلاف من الأسر الفلسطينية والذي يعيش حصارا خانقا منذ أكثر من مائة يوم حيث قامت السلطات بإغلاق كافة الطرق المؤدية للمخيم بسواتر ترابية وتركت أهله يموتون ببطء وقد نشرت مجلة «تايم» الأميركية تقريرا أكدت فيه إلى أن النظام يلجأ إلى سياسة «التجويع» في صراعه مع المعارضين له، وذلك بعدما وقعت الحكومة على اتفاقية تمتنع فيها عن استخدام الأسلحة الكيماوية بل تسليمها إلى القوى الغربية.

وقد نقلت «تايم» في تقريرها أن دخول فصل الشتاء سيحول كثيرا من المناطق المحاصرة إلى جحيم بعدما توفي كثير من الناس بالفعل جراء الجوع وسوء التغذية، وقال تقرير نشر على موقع «قناة الحرة» أن المناطق المحاصرة تحيط بها القناصة بحيث إذا حاول أحد الخروج منها للبحث عن طعام فإنه عادة ما يتعرض للقنص إذا حاول الفرار من الموت جوعا، ورغم الفتاوى التي صدرت للأهالي بأكل القطط والكلاب والحمير إلا أنه لم يعد هناك قطط أو كلاب تؤكل كما أن أوراق الشجر قد تساقطت بفعل الخريف والشتاء، ويتداول بعض الناشطين قصصا مرعبة عما يعيشه أهل سوريا من محنة فاقت الوصف في وقت يجد النظام الدعم الكامل للبقاء بعد الاتفاقات التي عقدتها إيران مع الغرب وبعدما قام النظام بتسليم ما لديه من سلاح كيمائي وتعهده بأن تكون إسرائيل خطا أحمر في الصراع الدائر مع المعارضة. (10)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي ليومي الخميس والجمعة على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(11)

عامر حسن جويجاني ـ دير الزور حي العمال

ناصر عطفة ـ حمص الوعر

يوسف أحمد دعبول ـ ادلب سرمين

وائل فيصل شيخ أحمد ـ ادلب سرمين

عبد القادر أحمد عرب ـ ادلب سرمين

صبحي محمد بشبش ـ ادلب سرمين

محمد خالد السفر ـ ادلب داديخ

محمود جمال اصلان ـ ادلب سرمين

أحمد محمد النفوري ـ ريف دمشق النبك

محمد مروان الشعبو ـ حلب بزاعة

يوسف حسن بكري ـ حلب بيانون

علاء نبهان ـ حلب بيانون

محمد عبد المجيد بركات ـ ادلب جبل الزاوية: فركيا

هيثم أبو لق ـ ريف دمشق المليحة

ليث ـ دمشق

أيمن حمو ـ ريف دمشق دوما

حسن السوطري ـ ريف دمشق دوما

هدية رضوان الشحرور ـ ريف دمشق دوما

أحمد عيبور ـ ريف دمشق دوما

يزن قاديش ـ ريف دمشق دوما

جهاد نعسان ـ ريف دمشق دوما

ماهر أبظلي ـ ادلب جسر الشغور

عبد الله محمد خير عليقة ـ حمص القريتين

محمود شحادة الرفاعي ـ دمشق مخيم اليرموك

محمد المفشي ـ دمشق الصالحية

نادر دحان ـ دمشق القدم

أسامة عواد ـ ريف دمشق الزبداني

بلال عواد ـ ريف دمشق الزبداني

شاهر يوسف خيطو ـ ريف دمشق الزبداني

اسماعيل نور الدين ـ ريف دمشق وادي بردى: دير مقرن

محمود مأمون سنور ـ ريف دمشق النبك

خالد محمد طيب ـ ريف دمشق النبك

حامد العينية ـ ريف دمشق النبك

خالد الشحت ـ ريف دمشق دير عطية

سهيل حسين الرفاعي ـ ريف دمشق رأس المعرة

ثائر سالم الغوطاني ـ ريف دمشق رأس المعرة

محمد خالد عبد الغني الرافاعي ـ ريف دمشق رأس المعرة

خالد مصطفى سرحان ـ ريف دمشق العبادة

محمد أحمد القاضي ـ ريف دمشق الضمير

قتيبة شيخ ديب ـ ادلب سرمين

عزيز محمود خالد الشاوي ـ ادلب حاس

ال النونو ـ حلب حي السكري

ال النونو 2 ـ حلب حي السكري

صالح يوسف صالح العطا حموي فرواتي ـ حلب باب الفرج

وليد حمد أبو القاسم ـ حلب

عماد محمد العبدالله الشعبو ـ حلب بزاعة

أبو أنس البيروني ـ دمشق مخيم اليرموك

فادي مصطفى ـ حلب بيانون

عبد العزيز محمود شادي ـ حلب

عبد القادر حسن الزعبي ـ حمص الدار الكبيرة

ابنة حسن عوض ـ ريف دمشق مضايا

محمد جميل الشعيل ـ حمص تدمر

عمر الكدو ـ حماه كفرهود

عبد المجيد يوسف وهدان ـ درعا الشيخ مسكين

بلال كمون ـ طرطوس

محمد نور الدين الحبش ـ ريف دمشق مضايا

هدى عدنان عز الدين ـ ريف دمشق مضايا

عماد ضاحي الوادي ـ درعا انخل

عبدو مفلح الغوثاني ـ درعا انخل

خيرية سامي العيد ـ درعا انخل

علي رحيل الجدعان ـ حماه كفرهود

سعيد طيراوية ـ دمشق مخيم اليرموك

وهيبة حاج عمر ـ حلب بزاعة

محمد نور حاج عمر ـ حلب بزاعة

حسنية الخالد ـ حلب بزاعة

رغداء الحاج عبود ـ حلب بزاعة

رهف بكداش ـ حلب بزاعة

حسناء حاج عمر ـ حلب بزاعة

عمار محمد سليم الغزال ـ ريف دمشق النبك

عبيدة سعيد جابر ـ ريف دمشق النبك

محمد راجح عنوم أبو سن ـ ريف دمشق دوما

قاسم محمد مستو ـ ريف دمشق النبك

أحمد قاسم مستو ـ ريف دمشق النبك

قاسم محمد مستو ـ ريف دمشق النبك

سهام محمود علوش ـ ريف دمشق النبك

ليث قاسم مستو ـ ريف دمشق النبك

شهاب أحمد مستو ـ ريف دمشق النبك

ايناس يوسف علوش ـ ريف دمشق النبك

عائدة قاسم مستو ـ ريف دمشق النبك

سيدة قاسم مستو ـ ريف دمشق النبك

رؤى قاسم مستو ـ ريف دمشق النبك

محمد أحمد مستو ـ ريف دمشق النبك

اية أحمد مستو ـ ريف دمشق النبك

هبة أحمد مستو ـ ريف دمشق النبك

أميرة قاسم مستو ـ ريف دمشق النبك

تهاني محمد مستو ـ ريف دمشق النبك

عائشة حمدو بولاد ـ حلب بزاعة

محمد مصطفى بكداش ـ حلب بزاعة

بسمة خليل الكردية ـ حلب بزاعة

أمل محمد بكداش ـ حلب بزاعة

لينا محمد بكداش ـ حلب بزاعة

بتول محمد بكداش ـ حلب بزاعة

عائشة محمد بكداش ـ حلب بزاعة

أنس محمد بكداش ـ حلب بزاعة

صابرين مالك الحسن المصطو ـ حلب بزاعة

فادية خليل الحسين ـ حلب بزاعة

جنين فادية خليل الحسين ـ حلب بزاعة

خالد وليد الحسين ـ حلب بزاعة

مصطفى وليد الحسين ـ حلب بزاعة

مصطفى حاج عبود ـ حلب بزاعة

مصطفى محمود حاج عبود ـ حلب بزاعة

مصطفى أحمد حاج عبود ـ حلب بزاعة

سامية وليد مصطفى الخالد ـ حلب بزاعة

جلنار شاهير الزين ـ حلب بزاعة

أبو صالح حسنو ـ اللاذقية

عبد العليم محمد ياسر قمحية ـ حمص الوعر

أحمد الأبرش ـ حمص الانشاءات

محمد صبحي الديب ـ حماه اللطامنة

عماد الطويل ـ حمص الوعر

أسامة صبحي الديب ـ حماه اللطامنة

زكريا الشامي ـ حمص الوعر

فوزية عبدو القطيط ـ حماه اللطامنة

أكرم حليمة ـ ريف دمشق دوما

ماجد سفر ـ حمص قلعة الحصن

موفق رجب ـ ريف دمشق دوما

حسين محمود هارون ـ ريف دمشق دوما

اسماعيل عبدو المما ـ ريف دمشق دوما

عمران معكية ـ ريف دمشق دوما

فايز يحيى كبكب ـ ريف دمشق دوما

بلال محمد بدر الحجازي ـ حمص مهين

جمال سمير شيخ عمر ـ ريف دمشق دوما

محمد كامل أحمد الفريج "المحمودي" ـ حمص مهين

كفى عودة ـ ريف دمشق

سحر محمد مستو ـ ريف دمشق النبك

عمر الأقرع ـ ريف دمشق النبك

مهند الخطيب ـ ريف دمشق النبك

باسم حسن فواخرجي ـ اللاذقية

جهاد خليل سراج ـ اللاذقية

رباح حمام ـ اللاذقية

محمد صالح ابراهيم ـ دمشق مخيم اليرموك

خالد محمود ـ دمشق مخيم اليرموك

صالح الكيلاني ـ دمشق مخيم اليرموك

أمين عميش ـ دمشق جوبر

محمود حمدان ـ ريف دمشق المعضمية

أحمد محمود البحصيني ـ اللاذقية

فراس مصطفى حمدان ـ ريف دمشق يبرود

عيد النقشي ـ ريف دمشق دير عطية

مؤنسة علي عويضة ـ ريف دمشق وادي بردى: بسيمة

طه عبد الحكيم قلاع ـ ريف دمشق العبادة

أحمد محمود ضاهر ـ ريف دمشق العبادة

مهند شحادة الخطيب ـ ريف دمشق العبادة

عبد الرحمن مصطفى الخربوطلي ـ ريف دمشق كفربطنا

حبيب عطا الله ـ ريف دمشق النبك

موريس رزق ـ ريف دمشق النبك

عامر العينية ـ ريف دمشق النبك

أبو محمد حليمة ـ ريف دمشق النبك

يوسف هشام الجرد ـ ريف دمشق النبك

ملهم ماجد عابدة "خاشوق" ـ ريف دمشق النبك

حيدر قاسم مستو ـ ريف دمشق النبك

سليمان عيد الشلاش ـ دير الزور

روعة احمد مستو ـ ريف دمشق النبك

المصادر:

1- الجزيرة نت

2- القدس العربي

3- الهيئة العامة للثورة السورية

4- الشرق الأوسط

5- أورينت نت

6- القبس

7- السبيل

8- الحياة

9- الإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

10- الوطن

11- مركز توثيق الانتهاكات في سورية

12- الدرر الشامية